

المواجهة والمصالحة

والانفصال

الإيمان الأساسي

ابن آدم الأمين

ديسمبر ٢٠١١

# المواجهة والمصالحة والانفصال

الحمد لله رب العالمين والسلام إلى كل الأدميين وبعد،

وضع هذا الكتاب بين أيديكم الكريمة والذي يتضمن أسس ثابتة وشرح لنا التعليمات والمعلومات عن المواجهة والمصالحة والانفصال للمؤمنين الذين يمارسون الخطيئة ولا يعترفون بالخطيئة التي يفعلونها. وهي دروس مستنبطة من الكتاب الشريف، أي الإنجيل.

ما هي المواجهة والمصالحة والانفصال في الإنجيل الشريف؟ دعونا نكتشف معظم النقاط و أهمها في هذا الدرس. فماذا قال الله تعالى لنا عن المواجهة والمصالحة والانفصال؟

## حكمة النبي داود

{ هَنِيئًا لِمَنْ لَا يَتَّبِعْ مَشُورَةَ الْأَشْرَارِ، وَلَا يَسِيرُ فِي طَرِيقِ الْخَطَاةِ، وَلَا يَجْلِسُ مَعَ السَّاحِرِينَ. بَلْ يَفْرَحْ بِبَشْرِيَّةِ اللَّهِ، وَيَتَأَمَّلْ فِيهَا نَهَارًا وَلَيْلًا. فَيَكُونُ كَشَجَرَةٍ مَغْرُوسَةٍ عِنْدَ مَجَارِي الْمِيَاهِ، تُعْطِي ثَمَرَهَا فِي أَوَانِهِ، وَوَرَقُهَا لَا يَذْبُلُ، وَكُلُّ مَا يَعْمَلُهُ يَنْجَحُ. لَيْسَ هَذَا حَالُ الْأَشْرَارِ، بَلْ هُمْ كَالْتِّبْنِ الَّذِي تُبَدِّدُهُ الرِّيحُ. لِذَلِكَ لَا يَهْرُبُ الْأَشْرَارُ مِنْ عِقَابِ يَوْمِ الدِّينِ، وَلَا يَكُونُ الْخَطَاةُ فِي جَمَاعَةِ الصَّالِحِينَ. لِأَنَّ اللَّهَ يَحْفَظُ الصَّالِحِينَ فِي الطَّرِيقِ، أَمَّا الْأَشْرَارُ فَهُمْ فِي طَرِيقِ الْهَلَاكِ. }

(المزامير ١ : ١-٦) (الكتاب الشريف، ترجمة معنوية لكتاب الله)

هناك فرحة وسعادة كبيرة في المشي باستقامة مع الله.

ونحن نعلم جميعاً أن التقوى مطلوب منا من قبل الله عز وجل. لكن ماذا نعمل إذ وجدنا أحد من المؤمنين يمارس الخطأ ويرتكب الذنوب والآثام ويدعي أنه مؤمن وهو لم يتوب بعد؟

## الصفح

أولاً، ماذا إذ احد ما أخطئ؟ ماذا نفعل؟ الجواب هو يجب علينا أن نغفر له ونصفح عنه ونسامحه، وخاصة لو أخطئ عليك. لكن إذا ردت مواجهته لا بد من أن تكون غايتك مجردة تماماً من الانتقام لكي يعتدل المخطئ بحقك ويتوب ليعيش حياة طاهرة وسليمة.

أمرنا الله أن نصفح ونسامح الذين يخطئون بحقنا. لكن كم ينبغي علينا أن نسامح، هل مرة واحدة فقط؟ ماذا لو يكرر الخاطئ علينا مرة أخرى؟ ومرات كثيرة في نفس اليوم؟ يا أخوتي الأعضاء، ينبغي علينا أن نسامح المخطئ علينا كل مرة، وليس في ظرف معين، بل تلك المرة ومرة ومرات. { وَجَاءَ بُطْرُسُ وَقَالَ لَهُ: "يَا سَيِّدُ، كَمْ مَرَّةً أَسَامِحُ أَخِي عِنْدَمَا يُخْطِئُ فِي حَقِّي؟ هَلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ؟" أَجَابَهُ عِيْسَى: "أَقُولُ لَكَ، لَا سَبْعَ مَرَّاتٍ، بَلْ سَبْعِينَ مَرَّةً سَبْعَ مَرَّاتٍ." } (بشارة متى ١٨: ٢١-٢٢) في زمانه، العبارة المعروفة عند الناس أن يسامح سبعة مرات فقط. بل "سبعة وسبعين" مرة هل عدد كبير؟ أن غاية المسيح تقول لنا يجب أن نسامح المخطئ علينا إلى ما لا حدود.

و أيضاً في بشارة لوقا، { فَاحْذَرُوا مِنْ هَذَا. "إِنَّ أَخْطَأَ أَحْوَكَ فِي حَقِّكَ وَبِخْهُ، وَإِنْ تَأَسَّفَ سَامِحْهُ. وَإِنْ أَخْطَأَ فِي حَقِّكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ فِي الْيَوْمِ، وَرَجَعَ إِلَيْكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَقَالَ: أَنَا مُتَّاسِفٌ، سَامِحْهُ." } (بشارة لوقا ١٧: ٣-٤)

ويستمر المسيح في كلامه في بشارة متى. { فَإِنَّ مَمْلَكَةَ اللَّهِ هِيَ مِثْلُ مَلِكٍ أَرَادَ أَنْ يُحَاسِبَ عَبِيدَهُ. فَلَمَّا بَدَأَ، جَاءُوا إِلَيْهِ بِوَاحِدٍ مَدْيُونٍ بِمِئَةِ عُمَلَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ. وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ مَا

يُسَدِّدُ بِهِ الدِّينَ. فَأَمَرَ سَيِّدُهُ أَنْ يَبَاعَ هُوَ وَأَمْرَاتُهُ وَأَوْلَادُهُ، وَكُلُّ مَا يَمْلِكُ لِكَيِ يُسَدِّدَ الدِّينَ. فَرَمَى الْعَبْدُ نَفْسَهُ قَدَامَهُ وَسَجَدَ لَهُ وَقَالَ: اصْبِرْ عَلَيَّ وَأَنَا أُسَدِّدُ لَكَ كُلَّ شَيْءٍ. فَأَشْفَقَ سَيِّدُ ذَلِكَ الْعَبْدِ، وَأَطْلَقَ سَرَاحَهُ وَسَامَحَهُ بِالدِّينِ. وَلَمَّا خَرَجَ ذَلِكَ الْعَبْدُ، لَقِيَ وَاحِدًا مِنْ زُمَلَانِهِ الْعَبِيدِ كَانَ مَدْيُونًا لَهُ بِمِئَةِ عُمَلَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ. فَأَمْسَكَ بَرَقَبَتِهِ يَخْنُقُهُ وَقَالَ: ادْفَعْ مَا عَلَيْكَ. فَرَمَى هَذَا الْعَبْدُ نَفْسَهُ قَدَامَهُ وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ وَقَالَ: اصْبِرْ عَلَيَّ وَأَنَا أُسَدِّدُهُ لَكَ. فَرَفِضَ وَأَخَذَ الرَّجُلَ وَرَمَاهُ فِي السَّجْنِ حَتَّى يُسَدِّدَ الدِّينَ. وَرَأَى الْعَبِيدُ الْآخَرُونَ مَا جَرَى، فَحَزَنُوا جِدًّا، وَرَاحُوا وَأَخْبَرُوا سَيِّدَهُمْ بِكُلِّ مَا جَرَى. فَتَدَاوَاهُ سَيِّدُهُ وَقَالَ لَهُ: أَيُّهَا الْعَبْدُ الشَّرِيرُ، كُلُّ ذَلِكَ الدِّينِ أَنَا سَامَحْتُكَ بِهِ لِأَنَّكَ تَوَسَّلْتَ إِلَيَّ، أَلَيْسَ مِنْ وَاجِبِكَ إِذِنْ إِنْ تَرَحَّمُ الْعَبْدُ زَمِيلَكَ، كَمَا رَحِمْتُكَ أَنَا؟ وَغَضِبَ سَيِّدُهُ، وَسَلَّمَهُ إِلَى الْجَلَّادِينَ حَتَّى يُسَدِّدَ لَهُ كُلَّ الدِّينِ. وَأَبِي السَّمَائِيِّ يَعْمَلُكُمْ بِنَفْسِ الطَّرِيقَةِ إِنْ لَمْ يُسَامِحْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ أَخَاهُ مِنَ الْقَلْبِ. { (بَشَارَةٌ مَتَّى ١٨: ٢٣-٣٥)

وقال السيد المسيح أيضاً، { فَإِنْ سَامَحْتُمْ النَّاسَ عَلَى أَخْطَائِهِمْ، يَغْفِرَ لَكُمْ أَبُوكُمْ السَّمَائِيُّ. وَإِنْ لَمْ تُسَامِحُوا النَّاسَ، لَا يَغْفِرَ لَكُمْ أَبُوكُمْ أَخْطَاءَكُمْ. } (بَشَارَةٌ مَتَّى ٦: ١٤-١٥)  
(ولاحظ بَشَارَةَ مَرْفُوسَ ١١: ٢٥ وبَشَارَةَ لُوقَا ٦: ٣٧)

و، { إِنْ لَمْ يَخْتَارِكُمْ أَنْتُمْ شَعْبَهُ الْمُخَصَّصَ لَهُ، وَهُوَ يُحِبُّكُمْ. إِنْ تَحَلَّوْا بِهَذِهِ الصِّفَاتِ: الْحَنَانَ وَاللُّطْفَ وَالتَّوَّاضُعَ وَالْوَدَاعَةَ وَالصَّبْرَ. احْتَمِلُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا، وَسَامِحُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا إِنْ كَانَ لِأَحَدٍ شَكْوَى ضِدَّ آخَرَ، كَمَا سَامَحَكُمُ الْمَسِيحُ. } (كُولُوسِي ٣: ١٢-١٣)

ورغم كل الصفح والغفران، يحق لنا أن نواجه المخطئ ليس لأجل فصله من جماعة المؤمنين بل لأجل أن يعرف خطيئته ويتوب لكي يسترجع ويحصل على علاقة صالحة مع الله والإنسان.

وكما اننا مستعدون لصفح كما أننا أيضاً مستعدون لمواجهة الخاطئ المذنب.

## المواجهة

والغرض من المواجهة هو المصالحة لاستعادة العلاقة التي بينه وبين الله والناس. لذلك، يقول السيد المسيح، { **إِنْ أَخْطَأَ أَخُوكَ فِي حَقِّكَ، اذْهَبْ عَاتِبْهُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَلَى انْفِرَابٍ. فَإِنْ سَمِعَ لَكَ، فَقَدْ رَبِحْتَ أَخَاكَ. وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ، فَخُذْ مَعَكَ وَاحِدًا آخَرَ أَوْ اثْنَيْنِ، لِأَنَّ الْحُكْمَ فِي أَيِّ قَضِيَّةٍ يَكُونُ بِنَاءً عَلَى شَهَادَةِ شَاهِدَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ. وَإِنْ رَفَضَ أَنْ يَسْمَعَ لَهُمَا، أَخْبِرْ جَمَاعَةَ الْمُؤْمِنِينَ. وَإِنْ رَفَضَ أَنْ يَسْمَعَ حَتَّى لِحِمَاةِ الْمُؤْمِنِينَ، فَعَامِلُهُ كَمَا تُعَامَلُ الْوَتْنِيَّ أَوْ جَابِي الضَّرَائِبِ.** } (بشارة متى ١٨: ١٥-١٧) التوافق بين الإخوة في مواجهتهم على الخاطئ هو ترابط من علامة رضا الله. { **أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ، كُلُّ مَا تَرْتَبُونَهُ عَلَى الْأَرْضِ يُرَبِّطُ فِي السَّمَاءِ، وَكُلُّ مَا تَحُلُونَهُ عَلَى الْأَرْضِ يُحُلُّ فِي السَّمَاءِ. وَأَقُولُ لَكُمْ أَيْضًا، إِنْ اتَّفَقَ اثْنَانِ مِنْكُمْ فِي الْأَرْضِ عَلَى شَيْءٍ يَطْلُبَانِهِ، فَإِنَّ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاءِ يُعْطِيهِ لَهُمَا، لِأَنَّهُ حَيْثُ اجْتَمَعَ اثْنَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ بِاسْمِي، فَأَنَا هُنَاكَ فِي وَسْطِهِمْ.** } (بشارة متى ١٨: ١٨-٢٠)

وكمثال على ذلك، يواجه بطرس مؤمن جديد. { **وَلَمَّا رَأَى سَيِّمُونَ أَنَّ الرُّوحَ الْقُدُّوسَ يَحِلُّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ عِنْدَمَا يَضَعُ الرُّسُلُ أَيْدِيَهُمْ عَلَيْهِمْ، عَرَضَ عَلَى بَطْرُسَ وَيُوحَنَّا بَعْضَ النُّقُودِ، وَقَالَ لَهُمَا: "أَعْطِيَانِي أَنَا أَيْضًا هَذِهِ الْمَقْدِرَةَ، لِكَيْ يَنَالَ الرُّوحَ الْقُدُّوسَ كُلُّ مَنْ وَضَعْتُ يَدَيَّ عَلَيْهِ." فَقَالَ لَهُ بَطْرُسُ: "إِلَى الْجَحِيمِ أَنْتَ وَنُقُودُكَ! لِأَنَّكَ ظَنَنْتَ أَنَّ تَشْتَرِي هِبَةَ اللَّهِ بِالنُّقُودِ! لَيْسَ لَكَ نَصِيبٌ وَلَا قِسْمَةٌ فِي هَذَا، لِأَنَّ قَلْبَكَ غَيْرُ مُخْلِصٍ فِي نَظَرِ اللَّهِ. فَتَبَّ عَنْ شَرِّكَ هَذَا، وَاطْلُبْ مِنَ اللَّهِ لَعَلَّهُ يَغْفِرُ لَكَ الْأَمْرَ الَّذِي فَكَّرْتَ بِهِ فِي قَلْبِكَ. لِأَنِّي أَرَى أَنَّكَ مَمْلُوءٌ بِالْمَرِّ وَمَمْتَدِّ بِالشَّرِّ." } (أعمال الرُّسُلِ ٨: ١٨-٢٣)**

بولس واجه المؤمنين في مدينة كورنثوس بسبب عدم مواجعتهم للذي كان يخطئ. فطلب بولس توبيخ الذي { ...يأتي إليكم ليبشركم ببعيسى آخر غير الذي بشرناكم به، أو لتناؤوا روحاً آخر غير الذي نلتئموه، أو لتقبلوا إنجيلاً آخر غير الذي قبلتموه! } (٢ كورنثوس ١١: ٤)

وواجه بولس بطرس. { لكن لما جاء بطرس إلى أنطاكية، عارضته وجهها لوجه، لأنه كان على خطأ. } (غلاطية ٢: ١١) خطئ بطرس بحفاظه على الشريعة ليرضي الناس.

و، { يا اخوتي، إن وقع أحدكم في خطأ فيجب عليكم أنتم الروحانيين أن تردوه بلطف. وانتبه أنت لنفسك، لكي لا تقع أنت أيضاً في الإغراء. احمّلوا أثقال بعضكم البعض، بهذا تفتنون شريعة المسيح. من يظن أنه مهم، بينما هو في الحقيقة غير مهم، فهو يخذع نفسه. يجب على كل واحد أن يمتحن أعماله، بذلك يمكنه أن يفتخر بنفسه دون أن يقارن نفسه بالآخرين. لأن كل واحد يحمل حمل نفسه. } (غلاطية ٦: ١-٥)

لو أخطئ شيخاً، هل تقبل الشكاوى ضده؟ وعندما نتحدث عن شيوخ في الزمالة، بولس يؤكد الخطوات المواجهة التي سجلت في بشارة متى ١٨. { لا تقبل شكوى ضد شيخ، إلا إذا ثبتت باثنتين أو ثلاثة من الشهود. والذين يخطئون، وبخهم أمام الجميع لكي يخاف الباقون. } (١ تيموثاوس ٥: ١٩-٢٠)

{ وخادم الله لا يصح له أن يخاصم، بل يجب أن يشفق على الجميع، وأن يكون قادراً أن يعلم، وصبوراً، ويصحح الذين يعارضونه بلطف، لعل الله يمنحهم أن يتوبوا ويعرفوا الحق، لكي يرجعوا إلى صوابهم ويهربوا من فخ إبليس الذي صادهم ليعملوا مشيئته. } (٢ تيموثاوس ٢: ٢٤-٢٦)

{ فَانْتَبِهُوا لِكَيْ لَا يَضِيعَ مَا تَعِبْتُمْ فِيهِ بَلْ تَنَالُوا أَجْرَكُمْ بِالْكَامِلِ . كُلُّ مَنْ يَتَعَدَى عَقِيدَةَ الْمَسِيحِ وَلَا يَنْبُتُ فِيهَا ، لَا يَكُونُ اللَّهُ مِنْ نَصِيبِهِ . أَمَّا مَنْ يَنْبُتُ فِي الْعَقِيدَةِ ، فَيَكُونُ لَهُ الْأَبُ وَالْأَبْنُ مَعًا . وَإِنْ جَاءَكُمْ وَاحِدٌ بغيرِ هَذِهِ الْعَقِيدَةِ ، لَا تَقْبَلُوهُ فِي دَارِكُمْ ، وَلَا تُسَلِّمُوا عَلَيْهِ . لِأَنَّ مَنْ يُسَلِّمُ عَلَيْهِ ، يَشْتَرِكُ مَعَهُ فِي أَعْمَالِهِ الشَّرِّيرَةِ . } ( ٢ يُوْحَنَّا ١ : ٨-١١ )

## المصالحة

إذا أحد له شيء عليك ، فمن اللازم أن تزوره لأجل الصلح . { فَإِنْ قَدَّمْتَ هَدِيَّتَكَ عِنْدَ مَنْصَةِ الْقُرْبَانِ ، وَهَنَّاكَ تَذَكَّرْتَ أَنَّ أَخَاكَ لَهُ شَيْءٌ عَلَيْكَ ، فَاتْرُكْ هَدِيَّتَكَ هُنَاكَ عِنْدَ الْمَنْصَةِ ، وَادْهَبْ أَوَّلًا وَصَالِحِ أَخَاكَ ، ثُمَّ تَعَالَ وَقَدِّمْ هَدِيَّتَكَ . } (بشارة متى ٥ : ٢٣-٢٤)

إن أقر احد ما عند التوبة وتاب ، فيجب علينا الترحيب به وإظهار محبتنا له . مثلاً ، تاب خاطئ بعدما كتب بولس عنه في ( ١ كورنتوس ٥ ) . فأمر بولس في رسالة ثانية للمؤمنين في مدينة كورنتوس أن يقبلوه لأنه تاب . { وَهَذَا الشَّخْصُ ، يَكْفِيهِ الْعِقَابُ الَّذِي أَوْقَعَهُ أَكْثَرُكُمْ عَلَيْهِ . بَلْ يَجِبُ أَنْ تُسَامِحُوهُ وَتُشَجِّعُوهُ لِنَلَا يَفْشَلَ مِنَ الْحُزْنِ الشَّدِيدِ . لِذَلِكَ أَرْجُوكُمْ أَنْ تُبَيِّنُوا لَهُ أَنَّكُمْ تُحِبُّونَهُ فِعْلًا . } ( ٢ كورنتوس ٢ : ٦-٨ )

التوبة هي قلب المسألة لأن بالتوبة تسترجع العلاقة بين الله و الناس . ولأن الله أعطانا حرية الاختيار فعلينا الاختيار ، التوبة أم الوقوع في الخطيئة . إلا أن بعض الخاطئين لا يتوبون ولا يختارون طريق الحق ، أي ، التوبة . لكن ماذا نعمل إذ وجد مؤمن يرتكب الخطأ وتم مواجهته ولكن ما زال مصراً عليه؟

## الانفصال (العزل)

الانفصال في الكتاب الشريف هو إجراء فعل وعزل بحق المؤمن الذي يرتكب الأخطاء والذنوب حتى وإن تم توبيخه ولم يعتدل عن ارتكاب الآثام بلا مبالاة أو ندم. والقصد من عزله هي لأجل عودته و توبته.

في بعض الأحيان علينا أن نفصل المؤمن الذي يدعو أنه مؤمن، ولكن يرفض تطبيق التعليمات الحقيقية أن {...نَمُوتَ نَحْنُ بِالنَّسْبَةِ لِلذُّنُوبِ وَنَحْيَا لِلصَّالِحِ...} (من ١ بطرس ٢: ٢٤)

هل نتوقع أن أي شخص ما يستطيع أن يعيش حياة طاهرة؟ هل هذا ممكن؟ نعم، بالتأكيد! لأنه ليس نحن بأنفسنا الذين نعيش، ولكن المسيح الذي يعيش فينا. قد يقول أحداً "لا أستطيع أن أتوب لأن الخطيئة طبيعتي!" فبهذا كأنه يقول، "لا أؤمن في المسيح!" أو، "لا أؤمن أن المسيح قوي بما يكفي للتغلب على جسدي!"

رحب بالمسيح ليكون علاج لك. { هُوَ حَمَلَ ذُنُوبَنَا فِي جِسْمِهِ عَلَى الصَّلِيبِ، لِكَيْ نَمُوتَ نَحْنُ بِالنَّسْبَةِ لِلذُّنُوبِ وَنَحْيَا لِلصَّالِحِ. بِجُرُوحِهِ شُفِينَا. } (١ بطرس ٢: ٢٤)

هل من الصعب المحافظة على هذه الأوامر؟ نعم. حتى ولو أنها من المستحيل! ولكن المسيح قادر. دعه يحفظ ذلك لك و يحمل عنك رحالك. دخل المسيح في تجربة، لكنه لم يخطئ. أنت حر أن تعيش حياة تعتمد عليه كل لحظة. أموره سهلة، فأحمل نيره وليس نير العالم. { تَعَالَوْا لِي يَا جَمِيعَ الْمُتَعَبِينَ وَالَّذِينَ أَحْمَالُهُمْ ثَقِيلَةٌ، وَأَنَا أُرِيحُكُمْ. اِحْمَلُوا نِيرِي، وَتَعَلَّمُوا مِنِّي لِأَنِّي وَدِيعٌ وَمَتَوَاضِعُ الْقَلْبِ، فَتَجِدُوا رَاحَةً لِنُفُوسِكُمْ. لِأَنَّ نِيرِي سَهْلٌ وَحِمْلِي خَفِيفٌ. } (بشارة متى ١١: ٢٨-٣٠)



إذا وجدت أن المواجهة أمراً ما سهل عليك، فاعتمد على الله وأسمع منه وأطيعه، وسيوحى لك متى تقول شيئاً ومتى لا تقول شيئاً. أسمعته وأثبتت على الكرمة. المسيح يقول، {أنا هو الكرمة الحقيقية، وأبي هو الكرام. كل غصن في لا يُثمر يقطعهُ، وكلُّ غصن يُثمر يُنقىهِ لكي يُثمر أكثر. أنتم الآن أنقياء بفضل الكلام الذي قلنهُ لكم. اثبتوا في كما أثبت فيكم. وكما أن الغصن لا يقدر أن يُثمر من نفسه إن لم يثبت في الكرمة، فأنتم أيضاً لا تقدرُونَ أن تثمروا إن لم تثبتوا في. أنا الكرمة وأنتم الأغصان. من يثبت في يثمر ثمراً كثيراً، لأنكم بدوني لا تقدرُونَ أن تعملوا شيئاً. من لا يثبت في، يرمى بعيداً مثل غصن يابس. والأغصان اليابسة تُجمع وترمى في النار وتُحرق. إن تثبت في وثبتت كلامي فيكم، فاطلبوا ما تريدون فتنالوه. بهذا يتمجد أبي: أن تثمروا ثمراً كثيراً، فيظهر أنكم تلاميذي. كما أحبني الأب، أنا أيضاً أحببكم، فاثبتوا في محبتي. إن كنتم تعملون بوصاياي تثبتون في محبتي، كما أنني أعمل بوصايا أبي وأثبت في محبته. قلت لكم هذا، لتفرحوا مثلي، فيكون فرحكم كاملاً.} (بشارة يوحنا ١٥: ١-١١)

هل مواجهه الخاطئ صعبة علينا؟ فدع ذلك في يد المسيح ليحمله لك. ثق به وأطعه.

نفهم أن الحياة الطاهرة هي ممكنة. وعلى هذا الأساس ما هي القضايا التي نراها نموذجية لفصل المؤمنين الذين لا يزالون في الخطيئة؟ استمرار الخطيئة بغير ندم هو أساس الانفصال. إذا واجهت مؤمن خاطئ ولم يعلن التوبة والاعتماد على المسيح أن يعيش فيه حياة طاهرة، فعلياً فصل هذا المؤمن. وفيما يلي أمثلة بالنسبة لنا، ولا ننسى أن الهدف من ذلك هو التوبة ورد العلاقة السليمة التي بين المؤمن والله.

### اعتمد على المسيح وليس على الشريعة

الاعتماد على أسس الشريعة بدلاً من المسيح هو خطيئة. وينبغي تجنب أولئك الذين يقولون

إنهم مؤمنون، ولكنهم يستمروا في الخطيئة. علينا أن نتجنبهم حتى لا ينتشر العدوى، أي تعليمهم. { وَلَمَّا عَبَرَ التَّلَامِيذُ الْبُحَيْرَةَ، نَسُوا أَنْ يَأْخُذُوا مَعَهُمْ خُبْزًا. وَقَالَ لَهُمْ عَيْسَى: "انْتَبَهُوا! احذروا مِنْ خَمِيرِ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ." فَقَالُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ: "لَمْ نَأْخُذْ مَعَنَا خُبْزًا!" فَعَرَفَ عَيْسَى وَقَالَ لَهُمْ: "يَا قَلِيلِي الْإِيمَانِ! لِمَاذَا تَقُولُونَ فِيمَا بَيْنَكُمْ إِنَّهُ لَيْسَ مَعَكُمْ خُبْزٌ؟ هَلْ لِحَدِّ الْآنَ لَا تَفْهَمُونَ وَلَا تَذْكُرُونَ الْأَرْغَفَةَ الْخَمْسَةَ الَّتِي أَشْبَعَتْ خَمْسَةَ آلَافٍ وَكَمْ قُفَّةً أَحَذْتُمْ؟ وَالْأَرْغَفَةَ السَّبْعَةَ الَّتِي أَشْبَعَتْ أَرْبَعَةَ آلَافٍ وَكَمْ سَلَّةً أَحَذْتُمْ؟ لِمَاذَا لَا تَفْهَمُونَ؟ أَنَا لَمْ أَكُنْ أَتَكَلَّمُ عَنِ الْخُبْزِ! بَلِ احذروا مِنْ خَمِيرِ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ." عِنْدَ ذَلِكَ فَهَمَّ التَّلَامِيذُ أَنْ كَلِمَةً يَعْنِي احذروا مِنْ تَعْلِيمِ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ، لَا مِنْ الْخَمِيرِ الَّذِي يُوضَعُ فِي الْخُبْزِ. { (بِشَارَةٌ مَتَّى ١٦: ٥-١٢)

## اتبع المسيح فقط

عدم اتباع المسيح هو خطيئة. وينبغي تجنب أولئك الذين يقولون إنهم مؤمنون، ولكنهم يستمرون في الخطيئة. علينا أن نتجنبهم حتى لا تنتشر العدوى في مجموع المؤمنين في المسيح. { وَأَطْلُبْ مِنْكُمْ يَا إِخْوَتِي، أَنْ تَحْتَرِسُوا مِنَ الَّذِينَ يُسَبِّبُونَ الْاِنْقِسَامَاتِ، وَيَضَعُونَ الْعَقَبَاتِ فِي طَرِيقِكُمْ، وَيَعْلَمُونَ أَشْيَاءَ مُخَالَفَةَ لِلتَّعْلِيمِ الَّذِي تَلَقَيْتُمُوهُ، ابْتَعِدُوا عَنْهُمْ. لِأَنَّ هَؤُلَاءِ النَّاسَ لَا يَخْدُمُونَ رَبَّنَا الْمَسِيحَ، بَلْ يُطُونَهُمُ الشَّرْهَةَ. وَيَخْدَعُونَ قُلُوبَ الْبُسْطَاءِ بِالْكَلَامِ الْمَعْسُولِ وَالْحَدِيثِ الْعَذْبِ. أَمَّا أَنْتُمْ فَقَدْ سَمِعَ الْجَمِيعُ عَنْ طَاعَتِكُمْ. وَلِهَذَا فَإِنِّي أَفْرَحُ بِكُمْ، وَأُرِيدُكُمْ أَنْ تَكُونُوا حُكَمَاءَ فِي مَا هُوَ خَيْرٌ وَأَبْرِيَاءَ فِي مَا هُوَ شَرٌّ. { (رُومِيَّة ١٦: ١٧-١٩)

## اهرب من الفجور الجنسي

الفجور الجنسي هو خطيئة. وينبغي تجنب أولئك الذين يقولون إنهم مؤمنون، ولكنهم يستمرون في الخطيئة. علينا أن نتجنبهم حتى لا تنتشر العدوى في جماعة المؤمنين في

المسيح. { بَلَّغْنِي أَنَّهُ فِعْلًا يُوجَدُ زَنَى عِنْدَكُمْ! وَهُوَ زَنَى لَا يَرْتَكِبُهُ حَتَّى الْوَتْنِيُّونَ: رَجُلٌ مِنْكُمْ يَعْاشِرُ امْرَأَةً أَبِيهِ! وَمَعَ ذَلِكَ أَنْتُمْ مَا زِلْتُمْ مُنْتَفِخِينَ وَمُتَكَبِّرِينَ! كَانَ يَجِبُ أَنْ تَحْزَنُوا جِدًّا، وَأَنَّ الرَّجُلَ الَّذِي ارْتَكَبَ هَذَا الْفِعْلَ يُنْزَعُ مِنْ بَيْنِكُمْ. أَمَّا أَنَا، فَمَعَ أَنِّي غَائِبٌ عَنْكُمْ بِالْجِسْمِ، إِلَّا أَنِّي مُوجُودٌ مَعَكُمْ بِالرُّوحِ. وَقَدْ أَصْدَرْتُ حُكْمِي عَلَى الَّذِي ارْتَكَبَ هَذَا كَمَا لَوْ كُنْتُ مُوجُودًا فِعْلًا: فَعِنْدَمَا تَجْتَمِعُونَ مَعًا بِاسْمِ رَبِّنَا عَيْسَى، وَأَنَا مَعَكُمْ بِالرُّوحِ، وَقُوَّةَ رَبِّنَا عَيْسَى فِي وَسْطِنَا، يَجِبُ أَنْ يُسَلَّمَ هَذَا الرَّجُلُ إِلَى الشَّيْطَانِ، لِتَهْلِكَ طَبِيعَتُهُ الدُّنْيَوِيَّةُ، لِكَيْ تَنْجُو رُوحَهُ فِي يَوْمِ رَبِّنَا. لَا يَصِحُّ لَكُمْ أَنْ تَفْتَخِرُوا. أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ خَمِيرَةَ صَغِيرَةً تُخَمَّرُ الْعَجِينَ كُلَّهُ. إِذَنْ أَبْعُدُوا عَنْكُمْ الْخَمِيرَةَ الْقَدِيمَةَ، لِكَيْ تَكُونُوا عَجِينًا جَدِيدًا. أَنْتُمْ فَطِيرٌ، لِأَنَّ حَمَلَ الْفِدَاءِ أَيِ الْمَسِيحِ، قُدِّمَ ضَحِيَّةَ نِيَابَةٍ عَنَّا. يَجِبُ أَنْ نَحْتَفِلَ بِالْعِيدِ، لَا بِخُبْزٍ فِيهِ خَمِيرَةٌ قَدِيمَةٌ، خَمِيرَةُ الشَّرِّ وَالْفَسَادِ، بَلْ بِفَطِيرٍ لَيْسَ فِيهِ خَمِيرَةٌ، فَطِيرِ النِّقَاءِ وَالْحَقِّ. لَمَّا كَتَبْتُ لَكُمْ فِي رِسَالَتِي أَنْ لَا تَخْتَلِطُوا مَعَ الزُّنَاةِ لَمْ أَكُنْ أَقْصِدُ كُلَّ الْأَشْرَارِ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا، مِنْ زُنَاةٍ وَطَمَاعِينَ وَعَشَّاشِينَ وَمَنْ يَعْبُدُونَ الْأَصْنَامَ. وَإِلَّا فَهَذَا يَعْنِي أَنَّكُمْ تَخْرُجُونَ مِنَ الْمَجْتَمَعِ الْبَشَرِيِّ كُلِّهِ. بَلْ أَنَا أَقْصِدُ أَنْ لَا تَخْتَلِطُوا مَعَ مَنْ يَقُولُ إِنَّهُ مُؤْمِنٌ بَيْنَمَا هُوَ زَانٍ أَوْ طَمَاعٍ أَوْ يَعْبُدُ الْأَصْنَامَ أَوْ شَتَامُ أَوْ سَكِيرٌ أَوْ سَرَّاقٌ. فَمِثْلُ هَذَا الشَّخْصِ يَجِبُ أَنْ لَا تَأْكُلُوا مَعَهُ. وَعَلَى كُلِّ حَالٍ أَنَا لَيْسَ مِنْ حَقِّي أَنْ أُحَاسِبَ الَّذِينَ هُمْ خَارِجُ أُمَّةِ الْمَسِيحِ. أَمَّا الَّذِينَ دَاخِلَهَا فَيَجِبُ أَنْ تُحَاسِبُوهُمْ أَنْتُمْ. لِأَنَّ الَّذِينَ هُمْ خَارِجَهَا سَيَحَاسِبُهُمُ اللَّهُ. اعْزِلُوا هَذَا الشَّخْصَ الْفَاسِدَ مِنْ بَيْنِكُمْ. } ( ١ كُورِنْثُوسَ ٥ : ١٣ )

و، { لَا تَضِلُّوا، صُحْبَةُ الْأَشْرَارِ تُفْسِدُ الْأَخْلَاقَ الْجَيِّدَةَ. } ( ١ كُورِنْثُوسَ ١٥ : ٣٣ )

أيضاً بولس حذر المؤمنين من الخطيئة، والخطيئة هي مصدر تفكير غير صالح للحصول على رضا الله بطاعتنا لشريعة وليس بالإيمان بالمسيح. فقال بولس، { تَذَكَّرُوا أَنَّ خَمِيرَةَ صَغِيرَةً

تُخَمَّرُ الْعَجِينَ كُلَّهُ. } ( غَلَاطِيَةَ ٥ : ٩ )

كن محافظ على تعليم جيد وشجع الجميع للمحافظة عليه. { أَيُّهَا الْاِخْوَةُ، نَحْنُ نَأْمُرُكُمْ  
 بِهِذَا بِاسْمِ رَبِّنَا عَيْسَى الْمَسِيحِ، تَجَنَّبُوا كُلَّ أَمْرٍ كَسَلَانَ لَا يَعْيشُ حَسَبَ التَّعَالِيمِ الَّتِي  
 تَسَلَّمْتُمُوهَا مِنَّا. أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ أَنَّكُمْ يَجِبُ أَنْ تَقْتَدُوا بِنَا. فَحِثُّوا لَمَّا كُنَّا عِنْدَكُمْ، لَمْ نَكُنْ  
 كَسَالَى، وَلَا قَبِلْنَا مِنْ أَحَدٍ مِنْكُمْ طَعَامًا مَجَانًّا. بَلْ كُنَّا نَعْمَلُ لَيْلًا وَنَهَارًا، وَنَتَعَبُ وَنُكَاْفِحُ  
 لِكَيْ لَا نَكُونَ حِمْلًا عَلَى أَيِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ. هَذَا لَا يَعْني أَنَّهُ لَيْسَ لَنَا الْحَقُّ فِي أَنْ نَحْصَلَ  
 عَلَى مَعُونَةٍ مِنْكُمْ، بَلْ أَرَدْنَا أَنْ نُقَدِّمَ أَنْفُسَنَا قُدُوةً لَكُمْ، لِتَعْمَلُوا مِثْلَنَا. وَلَمَّا كُنَّا عِنْدَكُمْ  
 أَوْصَيْنَاكُمْ بِهِذَا الْمَبْدَأِ: مَنْ لَا يُرِيدُ أَنْ يَشْتَغَلَ، لَا يَحِقُّ لَهُ أَنْ يَأْكُلَ. نَحْنُ سَمِعْنَا أَنَّ  
 بَعْضَكُمْ كَسَالَى لَا يَشْتَغِلُونَ، وَيَتَدَخَّلُونَ فِي أُمُورِ الْغَيْرِ. فَتَأْمُرُ هَؤُلَاءِ وَنُوصِيهِمْ بِسُلْطَانِ  
 رَبِّنَا عَيْسَى الْمَسِيحِ، أَنْ يَعْمَلُوا بِهَدْوٍ وَيَكْسِبُوا رِزْقَهُمْ بِعَرَقِ جَبِينِهِمْ. أَمَّا أَنْتُمْ أَيُّهَا  
 الْاِخْوَةُ، فَلَا تَتَّعَبُوا مِنْ عَمَلِ الْخَيْرِ. وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يُطِيعُ مَا نَقُولُهُ فِي هَذِهِ الرَّسَالَةِ،  
 لَا حِظُّوهُ وَلَا تَتَّعَمَلُوا مَعَهُ لِكَيْ يَخْجَلَ. أَنَا لَا أَعْنِي أَنْ تَعْتَبِرُوهُ عَدُوًّا، بَلْ تُرْشِدُوهُ كَأَخٍ. {  
 (٢) تَسَالُونِكِي ٣: ٦-١٥)

### كن متوافق مع رسالة المسيح

{ أَيُّ وَاحِدٍ يَعْلَمُ بِمَا يُخَالِفُ هَذَا وَلَا يَتَّفِقُ مَعَ رِسَالَةِ رَبِّنَا عَيْسَى الْمَسِيحِ، الَّتِي هِيَ  
 الرَّسَالَةُ الْحَقُّ وَعَقِيدَةُ التَّقْوَى، هُوَ مَعْرُورٌ وَلَا يَفْهَمُ شَيْئًا. هُوَ مَرِيضٌ يَشْتَهِي النَّقَاشَ  
 وَالْجِدَالَ مِمَّا يُؤَدِّي إِلَى الْعِيرَةِ وَالْعِرَاكِ وَالشَّتَائِمِ وَالظُّنُونِ السَّيِّئَةِ وَالنِّزَاعِ الْمُسْتَمِرِّ. وَهَذِهِ  
 أَعْمَالٌ مِنْ أَفْكَارِهِمْ فَاسِدَةٌ وَضَلُّوا عَنِ الْحَقِّ، وَيَعْتَبِرُونَ أَنَّ التَّقْوَى وَسِيلَةٌ لِلْعَنَى. {  
 (١) تِيمُوتَاوُسَ ٦: ٣-٥) وتشمل بعض المخطوطات أمر بخصوص هؤلاء الناس الخاطئين،  
 { تَجَنَّبْ مِثْلَ هَؤُلَاءِ. }

## اهرب من الكلام السيئ

ضرب بولس مثلاً عن الانفصال. { ابذل كلَّ جُهدك لكي يَرْضَى اللهُ عَنْكَ، وَتَكُونَ خَادِمًا لَا يَخْجُلُ مِنْ خِدْمَتِهِ، وَتُفَسِّرَ كَلَامَ اللهِ الْحَقَّ تَفْسِيرًا صَاحِحًا. ابْتَعِدْ عَنِ الْكَلَامِ الْفَارِغِ التَّافِهِ، فَالَّذِينَ يَنْشَغُلُونَ بِهِ يَزِيدُونَ كُفْرًا، وَتَعْلِيمُهُمْ يَنْتَشِرُ كَالسَّرَطَانِ فِي الْجِسْمِ. وَمِنْهُمْ مَثَلًا هِمْنَائِيْسُ وَفَلْتُوْسُ، إِنَّهُمَا ضَلَا عَنِ الْحَقِّ، يَقُولَانِ إِنَّ قِيَامَةَ الْأَمْوَاتِ حَدَثَتْ فِعْلًا، فَيَهْدِمَانِ إِيْمَانَ بَعْضِ الْأَفْرَادِ. } (٢ تيموثاؤس ٢: ١٥-١٨)

و أيضا، تجنب العلماء الذين لا يدعون إلى قوة المسيح للخلاص والتقوى. { وَأُرِيدُ أَنْ أُذَكِّرَكَ بِأَنَّهُ فِي الْأَيَّامِ الْأَخِيرَةِ تَأْتِي أَوْقَاتٌ صَعْبَةٌ. فَيَكُونُ النَّاسُ مُحِبِّينَ لَأَنْفُسِهِمْ، مُحِبِّينَ لِلْمَالِ، مُتَكَبِّرِينَ، مَغْرُورِينَ، سَنَامِيْنَ، غَيْرَ مُطِيعِينَ لِلْوَالِدِيْنَ، نَاكِرِينَ لِلْجَمِيْلِ، فَاسِدِينَ، بِلَا شَفَقَةٍ، غَيْرَ مُتَسَامِحِينَ، مُفْتَرِينَ، مُتَهَوِّرِينَ، شَرِسِينَ، يَكْرَهُونَ الْخَيْرَ، خَائِبِينَ، طَائِشِينَ، مُنْتَفِخِينَ بِالْكِبْرِيَاءِ، يُحِبُّونَ الْمَلْدَاتِ أَكْثَرَ مِنْ اللهِ، يَتَمَسَّكُونَ بِمَظَاهِرِ التَّقْوَى لَكِنَّهُمْ يَرْفُضُونَ قُوَّتَهَا الْفَعَّالَةَ. فَابْتَعِدْ عَنِ هَؤُلَاءِ النَّاسِ. } (٢ تيموثاؤس ٣: ١-٥)

عن الشيوخ يكتب بولس، { وَيَتَمَسَّكُ بِالرَّسَالَةِ الْحَقِّ كَمَا نَعَلَّمَهَا. بِذَلِكَ يَكُونُ قَادِرًا أَنْ يُشَجِّعَ الْآخَرِينَ بِالْعَقِيدَةِ السَّلِيمَةِ، وَأَنْ يَرُدَّ عَلَى الْمَعَارِضِينَ. } (تيتوس ١: ٩)

وبعد الحديث عن بعض الأوامر الجيدة والصالحة، أوحى إلى بولس مرة أخرى يشجع تيتوس لفصل أولئك الذين لا يطبقون إلى الحقيقة. { هَذَا كَلَامٌ حَقٌّ. وَأُرِيدُ أَنْ تُصِرَّ عَلَى هَذَا، لِكَيْ يَجْتَهِدَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَيَكْرِسُوا أَنْفُسَهُمْ لِعَمَلِ الْخَيْرِ. فَهَذَا حَسَنٌ وَمُفِيدٌ لِلْكُلِّ. ابْتَعِدْ عَنِ الْمُنَاقَشَاتِ الْعَبِيَّةِ، وَالْبَحْثِ فِي الْأَنْسَابِ، وَالْخِصَامِ، وَالنِّزَاعِ بِشَأْنِ

الشريعة، لأن هذه تُضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ. الشَّخْصُ الَّذِي يُثِيرُ الْبِدَعَ، حَذْرُهُ مَرَّةً ثُمَّ مَرَّةً تَانِيَةً. بَعْدَ ذَلِكَ أَقْطَعُ عِلَاقَتَكَ بِهِ. شَخْصٌ كَهَذَا هُوَ بِالتَّكَايُودِ ضَالٌّ وَخَاطِئٌ وَحَكَمَ عَلَيَّ نَفْسِهِ. { (تيتوس ٣: ٨-١١)

وكمثال على ذلك، يقول السيد المسيح للمؤمنين في مدينة أفسس، { أَنَا عَارِفٌ أَعْمَالِكَ وَجِهَادِكَ وَصَبْرِكَ. وَأَنَا عَارِفٌ أَنَّكَ لَا تُطَبِّقُ الْأَشْرَارَ، وَأَنَّكَ اخْتَبَرْتَ الَّذِينَ يَقُولُونَ إِنَّهُمْ رُسُلٌ، وَلَكِنَّكَ وَجَدْتَ أَنَّهُمْ كَذَبَةٌ وَلَيْسُوا رُسُلًا. } (الرؤيا ٢: ٢)

وأخيراً، أمر المسيح عدم الصداقة والرفقة لمن لم يتوب، وهو يقول أنه مؤمن، لأنه كالغنغرينا التي أذ لم تتم إزالته فأنها تسبب خطر على كل أجزاء الجسم.

مذكور في كلاً من بشارة متى وبشارة مرقس أنه اذ اخطى عضو من جسمنا، فمن الجيد لنا أن نزيله ونرميه خارجاً لكي لا يهلك جسدنا كاملاً. وإن كانت العين تنظر بشهوة فمن الافضل أن نقلعها ونرميها بالنار. وهذه صورة واضحة لكل من يذنب ولم يتوب.

وفي بشارة مرقس بذات سياق الأمر هو عن المؤمنين جميعاً، أي كيف نعيش معاً كمؤمنين. إذا كان مؤمن يفسد الآخرين، فيجب اخراجه من الرفقة وجماعة المؤمنين. { وَقَالَ لَهُ يُوْحَنَّا: "يَا مُعَلِّمُ، رَأَيْنَا وَاحِدًا يَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ بِقُوَّةِ اسْمِكَ، فَحَاوَلْنَا أَنْ نَمْنَعَهُ لِأَنَّهُ لَا يَتَّبِعُنَا." فَقَالَ عِيْسَى: "لَا تَمْنَعُوهُ! لِأَنَّهُ لَا أَحَدٌ يَعْمَلُ مُعْجِزَةً بِقُوَّةِ اسْمِي، ثُمَّ حَالًا بَعْدَهَا يَتَكَلَّمُ عَلَيَّ بِالسُّوءِ. مَنْ لَيْسَ عَلَيْنَا فَهُوَ مَعَنَا. وَأَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ، مَنْ يَسْتَقِيكُمْ كَأَسَاءِ مَاءٍ إِكْرَامًا لِاسْمِي لِأَنَّكُمْ أَتْبَاعُ الْمَسِيحِ، لَنْ يَضِيْعَ أَجْرُهُ أَبَدًا. مَنْ يَتَسَبَّبُ فِي أَنْ يُخْطِئَ أَحَدٌ هَؤُلَاءِ الصِّغَارِ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِي، فَخَيْرٌ لَهُ أَنْ يُرْبَطَ حَجْرًا طَاحُونَةً تَقِيلُ حَوْلَ رَقَبَتِهِ، وَيُرْمَى فِي الْبَحْرِ. فَإِنْ كَانَتْ يَدُكَ تُسَبِّبُ لَكَ أَنْ تُخْطِئَ إِقْطَعْهَا، فَأَحْسَنُ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ إِلَى الْحَيَاةِ وَلَكَ يَدٌ وَاحِدَةٌ مِنْ أَنْ تَكُونَ لَكَ يَدَانِ وَتَذْهَبَ إِلَى الْجَحِيمِ، إِلَى النَّارِ

الَّتِي لَا تَنْطَفِئُ. حَيْثُ دُوْدُهُمْ لَا يَمُوتُ وَالنَّارُ لَا تَنْطَفِئُ. وَإِنْ كَانَتْ قَدَمُكَ تُسَبِّبُ لَكَ أَنْ تُخْطِئَ اقْطَعْهَا، فَأَحْسِنُ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ إِلَى الْحَيَاةِ وَلَكَ قَدَمٌ وَاحِدَةٌ مِنْ أَنْ تَكُونَ لَكَ قَدَمَانِ وَتُتْرَمَى فِي الْجَحِيمِ. حَيْثُ دُوْدُهُمْ لَا يَمُوتُ وَالنَّارُ لَا تَنْطَفِئُ. وَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ تُسَبِّبُ لَكَ أَنْ تُخْطِئَ اقْلَعْهَا، فَأَحْسِنُ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ إِلَى مَمْلَكَةِ اللَّهِ وَلَكَ عَيْنٌ وَاحِدَةٌ مِنْ أَنْ تَكُونَ لَكَ عَيْنَانِ وَتُتْرَمَى فِي الْجَحِيمِ، حَيْثُ دُوْدُهُمْ لَا يَمُوتُ وَالنَّارُ لَا تَنْطَفِئُ. كُلُّ وَاحِدٍ يَمْلُحُ بِالنَّارِ. الْمِلْحُ شَيْءٌ جَيِّدٌ، لَكِنْ إِذَا فَقَدَ مُلُوحَتَهُ، لَا يُمْكِنُ أَنْ نَرِدَ لَهُ طَعْمُهُ! لِيَكُنْ فِيكُمْ مِلْحٌ، وَكُونُوا مُسَالِمِينَ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ. { (بَشَارَةٌ مَرْقُسَ ٩: ٣٨-٥٠)

ويفترض أن يكون عزل الخاطئ عزلاً مؤقتاً حتى يعترف بذنبه ويعود الى الله ويتوب.

## تحذيرات لمن يوبخ الآخر

### الفصل بسبب الشخصية

لا ليكون مقرر الفصل على الشعب على الأشخاص. لا يوجد رجل أعظم من الآخر. { يَا إِخْوَتِي أَطْلُبُ مِنْكُمْ، بِاسْمِ رَبِّنَا عَيْسَى الْمَسِيحِ، أَنْ تَكُونُوا جَمِيعًا عَلَيَّ وَفَاقٍ مَعًا، غَيْرَ مُنْقَسِمِينَ بَلْ مُتَّحِدِينَ فِي الرَّأْيِ وَالْفِكْرِ. لِأَنَّهُ بَلَغَنِي عَنْكُمْ يَا إِخْوَتِي مِنْ عَائِلَةِ خُلُوي، أَنَّ بَيْنَكُمْ انْقِسَامَاتٍ. أَعْنِي أَنْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ يَقُولُ: "أَنَا مَعَ بُولُسَ"، "أَوْ: "أَنَا مَعَ أَبَلُوسَ"، "أَوْ: "أَنَا مَعَ بَطْرُسَ"، "أَوْ: "أَنَا مَعَ الْمَسِيحِ". هَلْ انْقَسَمَ الْمَسِيحُ؟ هَلْ بُولُسُ هُوَ الَّذِي صَلَبَ مِنْ أَجْلِكُمْ؟ هَلْ تَعْطَسْتُمْ بِاسْمِ بُولُسَ؟ { (١ كورنثوس ١: ١٠-١٣)

### نواجه الخطأ فقط

لا نحكم على أحد بسبب شخصيته أو نهجه أو إستراتيجيته. بل نحكم على الخطيئة والذنوب ونطلب من الخاطئ أن يتوب من الذنب الذي أدين به.

لا نحكم على احد او ندين احد بسبب الرأي او جهات النظر ولا يحق علينا ان نحتقره لأن كل واحد من سيحاسبه الله لا الإنسان.

عندما لا يكون عمل المؤمن خطيئة، فنحن لا نكون له رأي، ويجب أن لا نحكم عليه وأنه ليس موظف لدينا. { اقبلوا بينكم من هو ضعيف الإيمان، ولا تحاكموه على آرائه في الموضوعات التي فيها خلاف. فواحد يعتقد أن من حقه أن يأكل كل شيء، وآخر إيمانه ضعيف فيأكل الخضروات فقط. فمن يأكل كل شيء، يجب أن لا يحتقر من يأكل الخضروات فقط. ومن يأكل الخضروات وحدها، يجب أن لا ينتقد من يأكل كل شيء لأن الله قبله. من أنت حتى تنتقد خادم غيرك؟ إن كان يثبت أو يفشل، هذا قرار سيده هو. بل إنه سيثبت لأن الله قادر أن يثبتته. واحد يعتبر أن يومًا أهم من يوم، وواحد آخر يعتبر أن كل الأيام سواء. فكل واحد يجب أن يكون مقتنعًا تمامًا برأيه. فمن يعطي أهمية خاصة ليوم ما، يفعل ذلك لإكرام الله. ومن يأكل اللحم يفعل ذلك لإكرام الله، لأنه يشكر الله. والذي يرفض أن يأكل بعض الأطعمة، يفعل ذلك لإكرام الله، وهو أيضًا يشكر الله. لا أحد منا يعيش لنفسه، ولا أحد يموت لنفسه. إن عشنا نعيش لله، وإن متنا نموت لله. فسواء عشنا أو متنا، نحن ننتمي لله. لهذا مات المسيح وقام إلى الحياة، ليكون رب الأموات والأحياء. فلا ينتقد أحد أخاه ولا يحتقر أحد أخاه، لأننا كلنا سنقف أمام كرسي محكمة الله. كما يقول الكتاب: "قال الله، أقسمت بداتي، سيسجد الكل لي على ركبهم، ويشهد الجميع علنًا أنني أنا الله." إذن كل واحد منا سيعطي عن نفسه حسابًا لله. { (رومية ١٤: ١-١٢)

وذكر في رسالة إلى مؤمنين في مدينة كورنتوس، { إن جسم الإنسان واحد مع أنه يتكون من أعضاء كثيرة. وكذلك المسيح فمع أن فيه أعضاء كثيرة لكنه جسم واحد. فنحن كلنا، يهود أو غير يهود، عبيد أو أحرار، تعطسنا بروح واحد لنصير جسمًا واحدًا، وارتوبنا



مِنْ رُوحٍ وَاحِدٍ. فَالْجِسْمُ لَيْسَ عُضْوًا وَاحِدًا، بَلْ أَعْضَاءٌ كَثِيرَةٌ. وَلَوْ كَانَتْ الرَّجُلُ تَقُولُ:  
 "أَنَا لَسْتُ يَدًا، فَأَنَا لَا أَنْتَمِي لِلْجِسْمِ"، فَهَلْ هَذَا يَعْنِي أَنَّهَا فِعْلًا لَا تَنْتَمِي لِلْجِسْمِ؟ وَلَوْ  
 كَانَتْ الْأُذُنُ تَقُولُ: "أَنَا لَسْتُ عَيْنًا، فَأَنَا لَا أَنْتَمِي لِلْجِسْمِ"، فَهَلْ هَذَا يَعْنِي أَنَّهَا فِعْلًا لَا  
 تَنْتَمِي لِلْجِسْمِ؟ وَلَوْ كَانَ الْجِسْمُ كُلُّهُ عَيْنًا، فَكَيْفَ نَسْمَعُ؟ وَلَوْ كَانَ كُلُّهُ أُذُنًا، فَكَيْفَ نَسْمَعُ؟  
 لَكِنَّ اللَّهَ وَضَعَ كُلَّ عُضْوٍ مِنَ الْأَعْضَاءِ فِي الْجِسْمِ لِقَصْدٍ. فَلَوْ كَانَتْ كُلُّهَا عُضْوًا وَاحِدًا، فَكَيْفَ  
 يَتَكَوَّنُ الْجِسْمُ؟ لَكِنَّ الْأَعْضَاءَ كَثِيرَةٌ وَالْجِسْمُ وَاحِدٌ. فَلَا تَقْدِرُ الْعَيْنُ أَنْ تَقُولَ لِلْيَدِ: "أَنَا لَا  
 أَحْتَاجُ إِلَيْكَ"، وَلَا تَقْدِرُ الرَّأْسُ أَنْ تَقُولَ لِلرَّجُلَيْنِ: "أَنَا لَا أَحْتَاجُ إِلَيْكُمَا". بَلْ بِالْعَكْسِ،  
 أَعْضَاءُ الْجِسْمِ الَّتِي تَبْدُو ضَعِيفَةً هِيَ مُهِمَّةٌ جِدًّا. وَالْأَعْضَاءُ الَّتِي نَظُنُّ أَنَّهَا غَيْرُ مُهِمَّةٍ،  
 نَعْمَلُهَا بِعِنَايَةٍ أَكْثَرَ. بَيْنَمَا الَّتِي نَسْتَحِي مِنْهَا، لَهَا وَقَارٌ أَكْثَرَ. أَمَا الَّتِي لَا نَسْتَحِي  
 مِنْهَا، فَلَا تَحْتَاجُ إِلَى هَذَا الْوَقَارِ. لَكِنَّ اللَّهَ صَنَعَ الْجِسْمَ وَأَعْطَى كِرَامَةً أَكْثَرَ لِلْعُضْوِ الَّذِي هُوَ  
 بِهَا كِرَامَةٌ. لِكَيْ لَا يَقَعَ خِلَافٌ فِي الْجِسْمِ، بَلْ تَعْتَنِي كُلُّ الْأَعْضَاءِ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ. فَإِذَا  
 كَانَ عُضْوٌ يَشْعُرُ بِالْمِ، تَشْعُرُ بَاقِي الْأَعْضَاءِ بِالْأَلَمِ مَعَهُ. وَإِذَا كَانَ عُضْوٌ يَبَالُغُ إِكْرَامًا خَاصًّا،  
 تَفْرَحُ بَاقِي الْأَعْضَاءِ مَعَهُ. أَنْتُمْ جِسْمُ الْمَسِيحِ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عُضْوٌ فِيهِ. وَقَدْ وَضَعَ اللَّهُ كُلَّ  
 وَاحِدٍ فِي مَكَانِهِ فِي أُمَّةِ الْمَسِيحِ: أَوْلَا الرُّسُلِ، ثَانِيًا الْأَنْبِيَاءِ، ثَالِثًا الْمُعَلِّمِينَ. وَبَعْدَهُمُ  
 الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الْمُعْجِزَاتِ، وَبَعْدَهُمُ الَّذِينَ عِنْدَهُمْ مَوَاهِبُ شِفَاءٍ، أَوْ إِعَانَةٌ الْآخَرِينَ، أَوْ  
 حُسْنُ الْإِدَارَةِ، أَوْ التَّكَلُّمُ بِأَنْوَاعِ لُغَاتٍ. فَهَلِ الْكُلُّ رُسُلٌ؟ هَلِ الْكُلُّ أَنْبِيَاءٌ؟ هَلِ الْكُلُّ  
 مُعَلِّمُونَ؟ هَلِ الْكُلُّ يَعْمَلُونَ الْمُعْجِزَاتِ؟ هَلِ الْكُلُّ عِنْدَهُمْ مَوَاهِبُ شِفَاءٍ؟ هَلِ الْكُلُّ يَتَكَلَّمُونَ  
 بِلُغَاتٍ؟ هَلِ الْكُلُّ يَتَرَجِّمُونَ؟ { ١ كُورِنْثُوسَ ١٢: ١٢-٣١ }

وكتب يعقوب من وحي الله، { يَا إِخْوَتِي، لَا تَتَكَلَّمُوا بِالسُّوءِ عَلَى بَعْضِكُمُ الْبَعْضِ. لِأَنَّ  
 مَنْ يَتَكَلَّمُ بِالسُّوءِ عَلَى أَخِيهِ أَوْ يَحْكُمُ عَلَيْهِ، فَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِالسُّوءِ عَلَى الشَّرِيعَةِ وَيَحْكُمُ  
 عَلَيْهَا. وَإِنْ كُنْتَ تَحْكُمُ عَلَى الشَّرِيعَةِ، فَأَنْتَ لَا تَعْمَلُ بِهَا بَلْ تُقَاضِيهَا. بَيْنَمَا لَا يُوجَدُ

إِلَّا وَاحِدٌ وَصَحَ الشَّرِيعَةَ، وَهُوَ الْقَاضِي الَّذِي لَهُ الْقُدْرَةُ أَنْ يُنْقِذَ أَوْ يُهْلِكَ. فَمَنْ تَظُنُّ نَفْسَكَ  
حَتَّى تَحْكُمَ عَلَى الْآخِرِينَ؟ { (يَعْقُوبَ ٤: ١١-١٢)

في سفر الرؤيا السيد المسيح وبيح بعض المؤمنين في الكنائس فقد واجه خطايا الأعمال والباطل  
والأكاذيب.

{ لَكِنِّي أَعْتَبُ عَلَيْكَ لِأَنَّكَ تَرَكْتَ مَحَبَّتَكَ الْأُولَى. فَأَذْكَرُ أَيْنَ كُنْتَ قَبْلَ مَا سَقَطْتَ، وَتُبْ  
وَاعْمَلِ الْأَعْمَالَ الَّتِي كُنْتَ تَعْمَلُهَا مِنْ قَبْلُ. وَإِلَّا فَإِنَّ كُنْتَ لَا تَتُوبُ، آتِي إِلَيْكَ وَأَزِيلُ  
مِصْبَاحَكَ مِنْ مَكَانِهِ. { (الرُّؤْيَا ٢: ٤-٥)

وأيضاً، { لَكِنِّي أَعْتَبُ عَلَيْكَ قَلِيلًا لِأَنَّ عِنْدَكَ بَعْضَ النَّاسِ يَتَّبِعُونَ مَذْهَبَ بُلْعَامِ الَّذِي عَلَّمَ  
بِالْإِقْدَانِ أَنْ يَنْصُبَ فِخَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، فَأَكَلُوا مِنَ الطَّعَامِ الْمُقَدَّمِ لِلْأَصْنَامِ وَارْتَكَبُوا الْفِسْقَ.  
وَعِنْدَكَ أَنْتَ أَيْضًا بَعْضَ النَّاسِ يَتَّبِعُونَ مَذْهَبَ النُّقُولَاوِيِّينَ. فَتُبْ وَإِلَّا آتِي إِلَيْكَ سَرِيعًا،  
لَأَحَارِبَ هَؤُلَاءِ النَّاسَ بِالسَّيْفِ الَّذِي فِي فَمِي. { (الرُّؤْيَا ٢: ١٤-١٦)

وأيضاً، { لَكِنِّي أَعْتَبُ عَلَيْكَ لِأَنَّكَ تَتَسَاهَلُ مَعَ الْمَرْأَةِ إِيْزَابِيلَ الَّتِي تَقُولُ إِنَّهَا نَبِيَّةٌ، وَهِيَ  
تُضَلُّ بِعَبِيدِي، فَتُعَلِّمُهُمْ أَنْ يَرْتَكِبُوا الْفِسْقَ وَيَأْكُلُوا مِنَ الطَّعَامِ الْمُقَدَّمِ لِلْأَصْنَامِ. وَقَدْ  
أَعْطَيْتَهَا مُهَلَّةً لِتَتُوبَ، وَلَكِنَّهَا تَرْفُضُ أَنْ تَتُوبَ عَنْ فِسْقِهَا. لِذَلِكَ سَأَطْرَحُهَا فِي فِرَاشِ  
الْمَرَضِ، وَأَطْرَحُ الَّذِينَ يَفْسِقُونَ مَعَهَا فِي ضَيْقٍ شَدِيدٍ، إِنْ لَمْ يَتُوبُوا عَنِ الْإِشْتِرَاكِ فِي  
أَعْمَالِهَا، وَأَهْلِكَ أَوْلَادَهَا بِالْمَوْتِ. فَتَعْرِفُ كُلَّ جَمَاعَاتِ الْمُؤْمِنِينَ أَنِّي أَنَا الَّذِي أَخْتَبِرُ  
الْقُلُوبَ وَالْأَفْكَارَ، وَأُجَازِي كُلَّ وَاحِدٍ حَسَبَ أَعْمَالِهِ. { (الرُّؤْيَا ٢: ٢٠-٢٣)

و أيضاً، { تَيَقَّظْ وَأَنْعِشْ مَا بَقِيَ لَكَ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ، لِأَنِّي وَجَدْتُ أَعْمَالَكَ غَيْرَ كَامِلَةٍ فِي نَظَرِ إِلَهِي. أُنْكَرُ كَيْفَ قَبِلْتَ الرِّسَالَةَ لَمَّا سَمِعْتَهَا وَأَطَعْتَهَا وَتُبَّ. فَإِنْ كُنْتَ لَا تَصْحُو، آتِي عَلَيْكَ كَمَا يَأْتِي لِحْصٌ، فِي سَاعَةٍ لَا تَعْرِفُهَا. } (الرُّؤْيَا ٣: ٢-٣)

و أيضاً، { أَنَا عَارِفٌ أَعْمَالَكَ، وَأَنْتَ لَا بَارِدٌ وَلَا حَارٌّ. لَيْتَكَ كُنْتَ بَارِدًا أَوْ حَارًّا. لَكِنْ لِأَنَّكَ فَاتِرٌ، لَا حَارٌّ وَلَا بَارِدٌ، فَأَنَا سَأَتَقَبِّؤُكَ مِنْ فَمِي. أَنْتَ تَقُولُ: أَنَا غَنِيٌّ وَأَغْتَنِّيْتُ وَلَا يَنْقُصُنِي شَيْءٌ. فَأَنْتَ لَا تَعْلَمُ أَنَّكَ بَائِسٌ وَشَقِيٌّ وَفَقِيرٌ وَأَعْمَى وَعُرْيَانٌ. نَصِيحَتِي لَكَ أَنْ تَشْتَرِيَ مِنِّي نَهَبًا مَنَّقَى بِالنَّارِ، لِكَيْ تَغْتَنِّي بِحَقٍّ، وَثِيَابًا بَيْضَاءَ تَلْبَسُهَا فَتَسْتُرَ عُرْيَكَ الْمُخْجِلَ، وَكَحْلًا تُكْحِلُ بِهِ عَيْنَيْكَ لِكَيْ تَرَى. أَنَا أُوْبِخُ وَأُؤَدِّبُ كُلَّ مَنْ أَحْبَبَهُ. فَتَحَمَّسْ وَتُبَّ. } (الرُّؤْيَا ٣: ١٥-١٩)

## الخلاصة

١. نواجه المؤمن الخاطئ مباشرة على إنفراد والهدف من المواجهة هو إصلاح العلاقة بين الله وبني الإنسان ولا يتم هذا إلا بالتوبة.
٢. إن لم يتوب المؤمن الخاطئ، يحق لنا مواجهته مع اثنين مؤمنين أو ثلاثة حتى يرجع عن فعله ويتوب وهذا هو الهدف.
٣. إن لم يتوب فيتم مواجهته أمام جماعة المؤمنين والهدف توبته.
٤. إن لم يتوب فنعامله بين الجماعة معاملة الغير المؤمن وعلينا أن نحبه.

ولا ننسى أننا لسنا ضد استراتيجية ما أو ضد منهج ما أو ضد تقاليد ما، بل نحن نواجه الخطيئة فقط.

وأخيراً، أذكركم بالمسيح ومحَبته (أَفَاسُسَ ٥ : ١-١٤) ، { أَنْتُمْ أَوْلَادُ اللَّهِ الْأَحِبَّاءِ ، فَاقْتَدُوا بِهِ . عَيْشُوا بِالْمَحَبَّةِ كَمَا أَحَبَّنَا الْمَسِيحُ وَبَدَلَ نَفْسِهِ مِنْ أَجْلِنا قُرْبَانًا وَضَحِيَّةً لِلَّهِ طَيِّبَةً الرَّائِحَةِ . أَمَّا الزُّنَى وَكُلُّ أَنْوَاعِ النَّجَاسَةِ وَالطَّمَعِ ، فَلَا تَسْمَحُوا حَتَّى بَانَ تُذَكَّرَ بَيْنَكُمْ ، لِأَنَّ هَذَا لَا يَلِيْقُ بِالْمُؤْمِنِينَ . وَأَيْضًا الْقَبَاحَةَ وَالْكَلامَ السَّخِيفَ وَالنُّكْتَةَ الْبَدِيئَةَ - هَذِهِ لَا تَلِيْقُ بِكُمْ ، بَلْ بِالْأَوْلَى عِبَارَاتِ الشُّكْرِ . تَأَكَّدُوا أَنَّهُ لَا نَصِيبَ فِي مَمْلَكَةِ الْمَسِيحِ وَاللَّهِ لِأَيِّ وَاحِدٍ زَانٍ أَوْ نَجِسٍ أَوْ طَمَاعٍ ، لِأَنَّ الطَّمَاعَ يَعْْبُدُ الْأَصْنَامَ . فَلَا يَخْدَعُكُمْ أَحَدٌ بِالْكَلامِ الْفَارِغِ ، لِأَنَّهُ بِسَبَبِ هَذِهِ الْأُمُورِ يَحِلُّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى الَّذِينَ لَا يُطِيعُونَهُ . لِذَلِكَ لَا تَشْتَرِكُوا مَعَهُمْ . أَنْتُمْ فِي الْمَاضِي كُنْتُمْ ظَلَامًا ، أَمَّا الْآنَ فَانْتُمْ نُورٌ ، لِأَنَّكُمْ تَنْتَمُونَ لِلَّهِ . إِذَنْ عَيْشُوا كَمَا يَلِيْقُ بِأَهْلِ النُّورِ . لِأَنَّ النُّورَ يُنْتِجُ ثَمَارًا هِيَ كُلُّ خَيْرٍ وَصَلَحٍ وَحَقِّ . اعْرِفُوا مَا يُرْضِي اللَّهَ . لَا تَشْتَرِكُوا فِي أَعْمَالِ أَهْلِ الظَّلامِ الَّتِي لَا ثَمَارَ مِنْهَا ، بَلْ اكشِفُوهَا عَلَى حَقِيقَتِهَا . لِأَنَّ مَا يَعْمَلُونَهُ فِي السِّرِّ نَحْنُ نَخْجَلُ حَتَّى مِنْ ذِكْرِهِ . لَكِنَّ كُلَّ شَيْءٍ عِنْدَمَا يَنْكَشِفُ فِي النُّورِ ، يَظْهَرُ عَلَى حَقِيقَتِهِ . لِأَنَّ النُّورَ هُوَ الَّذِي يُظْهَرُ كُلُّ شَيْءٍ ، لِهَذَا يَقُولُونَ :

”تَبْقَظُ يَا نَائِمُ ،

وَقُمْ مِنَ الْمَوْتِ ،

فَيُشْرِقُ عَلَيْكَ الْمَسِيحُ .” {

آمين .